برنامج دراسي مقترح لتعليم ونشر الثقافة الموسيقية للأسرة الكويتية

بحث مقدم من
أستاذ مشارك / سلمان حسن البلوشي
أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية
دولة الكويت

مقدمـــة البحث :

تترك التربية المبكرة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره بصماتها على شخصيته وسلوكياته في المستقبل ، لذلك فإن الاهتمام بالطفل الموهوب يحتاج رعاية خاصة فى تلك الفترة الحرجة من عمره ، خاصة من الأسرة باعتبارها البيئة الطبيعية التى يمارس فيها الطفل حياته ، فللأسرة دور هام فى اكتشاف أبنائها الموهوبين ورعاية وتنمية مواهبهم ، ولأن المنزل هو المدرسة الأولى فى حياة الطفل ، وحتى ينشأ الطفل ولديه وعى جيد وتذوق حساس لجمال الموسيقى ، يجب أن تكون البيئة المنزلية مناسبة لهذا الوعى والتذوق ، بمعنى أنه يجب أن يتوافر فى هذه البيئة فهم جيد لأهمية الموسيقى ومعرفة كافية بالدور المنوط بها لاكتشاف مواهب وقدرات الطفل وتنميتها .

ذلك دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة لتعليم الأسرة الكويتية المبادئ الموسيقية الأساسية من خلال التعريف بالموروث الشعبي الكويتي من إيقاعات وألحان وأعلام وآلات شعبية ، حتى يوفر للأسرة الحد الأدنى من الثقافة الموسيقية ، والذي يعينها على القيام بدورها الإيجابى تجاه الطفل الكويتى الموهوب .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في عدم إلمام بعض الأسر الكويتية بالمبادئ الموسيقية الأساسية وعدم إلمامهم كذلك بالموروث الشعبى الكويتى ، مما لا يمكنهم من اكتشاف مواهب أطفالهم الموسيقية . وكيفية رعايتها وتنميتها وعرس الهوية الموسيقية الكويتية من خلال التراث الشعبى ، مما يتسبب فى كبت هذه المواهب وضياعها وهذا ما دعا الباحث لإجراء هذه الدراسة لتعليم ونشر الثقافة الموسيقية للاسرة الكويتية .

أهـــداف البحث :

١) توفير الحد الأدنى من الثقافة الموسيقية للأسرة الكويتية .

مقدمـــة البحث :

تترك التربية المبكرة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره بصماتها على شخصيته وسلوكياته في المستقبل ، لذلك فإن الاهتمام بالطفل الموهوب يحتاج رعاية خاصة فى تلك الفترة الحرجة من عمره ، خاصة من الأسرة باعتبارها البيئة الطبيعية التى يمارس فيها الطفل حياته ، فللأسرة دور هام فى اكتشاف أبنائها الموهوبين ورعاية وتنمية مواهبهم ، ولأن المنزل هو المدرسة الأولى فى حياة الطفل ، وحتى ينشأ الطفل ولديه وعى جيد وتذوق حساس لجمال الموسيقى ، يجب أن تكون البيئة المنزلية مناسبة لهذا الوعى والتذوق ، بمعنى أنه يجب أن يتوافر فى هذه البيئة فهم جيد لأهمية الموسيقى ومعرفة كافية بالدور المنوط بها لاكتشاف مواهب وقدرات الطفل وتنميتها .

ذلك دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة لتعليم الأسرة الكويتية المبادئ الموسيقية الأساسية من خلال التعريف بالموروث الشعبي الكويتي من إيقاعات وألحان وأعلام وآلات شعبية ، حتى يوفر للأسرة الحد الأدنى من الثقافة الموسيقية ، والذي يعينها على القيام بدورها الإيجابى تجاه الطفل الكويتى الموهوب .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث فى عدم إلمام بعض الأسر الكويتية بالمبادئ الموسيقية الأساسية وعدم إلمامهم كذلك بالموروث الشعبى الكويتى ، مما لا يمكنهم من اكتشاف مواهب أطفالهم الموسيقية ، وكيفية رعايتها وتنميتها وعرس الهوية الموسيقية الكويتية من خلال التراث الشعبى ، مما يتسبب فى كبت هذه المواهب وضياعها وهذا ما دعا الباحث لإجراء هذه الدراسة لتعليم ونشر الثقافة الموسيقية للاسرة الكويتية .

أهـــداف البحث :

١) توفير الحد الأدنى من الثقافة الموسيقية للأسرة الكويتية .

٢) تأصيل الموروث الشعبى الكويتى لدى الأسرة الكويتية .

أهميـــــة البحث :

تكمن أهمية البحث فى نشر الثقافة الموسيقية وترسيخها فى الأسرة الكويتية وتأصيل الموروث الشعبى الكويتى والتأكيد على الهوية الموسيقية الكويتية ، وما يترتب على ذلك من إرتقاء بذوق المجتمع الكويتى ككل من ناحية ومن ناحية أخرى إهداء المجتمع أفراداً مبدعين وموهوبين يستطيعون المساهمة فى تنمية المجتمع وتطويره .

فـــرض البحث :

يفترض الباحث أن البرنامج الدراسي المقترح قد يؤدى إلى تثقيف الأسرة الكويتية موسيقيا ،وكذلك تمكين الأسرة من فهم وتذوق جماليات الفن الشعبى الكويتى. .

إجراءات البحث :

منهج البحث : تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفى .

حدود البحث : – الأسرة الكويتية (الأب – الأم)
- الفن الشعبى الكويتى (إيقاعات – ألحان – أعلام – الات إيقاعية) .

أدوات البحث : – بعض الآلات الإيقاعية الشعبية
– صور لبعض أعلام الموسيقي الشعبية الكويتية .
–شرائط كاسيت مسجل عليها بعض النماذج الموسيقية للتذوق الموسيقى .

خطـــــة البحث : ينقسم البحث إلى جزأين

أولا : الإطار النظري ويشمل

– دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث

د. سلمان حسن البلوشي*

هدفت تلك الدراسة إلى نشر الثقافة الموسيقية لدى بعض الأمهات المصريات لأطفال مركز إشعاع الموسيقى العربية والعالمية بكلية التربية الموسيقية وترغيبهن في معرفة الموسيقى وتعلمها بأسلوب أكاديمي ، وذلك عن طريق وضع برنامج دراسي مقترح لتثقيف الأم المصرية من أجل مساعدة أطفالها الذين يدرسون بنفس المركز .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في التعرض لأهمية دور الأم في تنمية ثقافة الطفل الموسيقية ورعاية مواهبه واستعداداته الفطرية ، وتختلف عنه في أن البحث الراهن يتعرض لأهمية دور الأسرة ككل (الأم -- الأب) معا .

٣. **دراسة بعنوان : " برنامج مقترح للتذوق الموسيقى للدارسين في مركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الأساسية بالكويت** "**

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية التذوق الموسيقى للدارسين في مركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الأساسية بالكويت من خلال برنامج أعدته الباحثة يشمل مختلف جوانب التذوق الموسيقى .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن في فكرة تنمية التذوق الموسيقى من خلال مركز خدمة المجتمع وهو نفس المركز الذى يفترض الباحث تطبيق المنهج المقترح به ، وتختلف عنه في أن البحث الراهن يهتم أيضا بتدريس اساسيات الموسيقى العالمية والموروث الشعبى للأسرة الكويتية .

٤. **دراسة بعنوان : " كيفية تنمية التذوق الموسيقى لدى أطفالنا الصغار (٣ – ٩) سنوات* "**

** منيجة عباس عبد الله : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد السادس ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١م .

* مدال مصطفى حسن : بحث منشور ، المؤتمر الثانى للبيئة ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٦م .

- البيئة المنزلية والتنشئة الفنية للطفل
- الثقافة الموسيقية والتذوق الموسيقى
- التراث الغنائى الشعبى الكويتى .

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل

- تصور الباحث لطريقة تطبيق البرنامج الدراسى المقترح .
- البرنامج الدراسى المقترح .

أولاً : الإطار النظرى

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :

قام الباحث بترتيبها زمنيا من الأقدم إلى الأحدث .

١. دراسة بعنوان : " أساليب العناية بالطفل فى بداية تعلمه الموسيقى* "

هدفت تلك الدراسة إلى التوصل لما يناسب الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة من أساليب تساعد على العناية بتنمية قدراته الموسيقية ومحاولة طرح مفهوم جديد فى مجال العناية بالطفل موسيقيا ، وقد توصلت الباحثة إلى أن أفضل أساليب العناية بالطفل موسيقيا تتحقق عندما تعد معلمة الموسيقى برياض الأطفال إعداداً يقوم على دراسة الأساليب الحديثة فى التربية الموسيقية.

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى أهمية العناية بالطفل موسيقيا وإعداد القائمين على أمر الطفل إعدادا جيدا ، وتختلف عنه فى أنها تهتم بدور المعلمة بينما يهتم البحث الحالى بدور الأسرة .

٢. دراسة بعنوان : " برنامج مقترح لتثقيف الأم المصرية موسيقيا للارتقاء بالذوق الفنى لطفل ما قبل المدرسة* "

---

* منيجة عباس عبد الله : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٩م .

* منال محمد على : بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٠م .

د. سلمان حسن البلوشي*

هدفت تلك الدراسة إلى نشر الثقافة الموسيقية لدى بعض الأمهات المصريات لأطفال مركز إشعاع الموسيقى العربية والعالمية بكلية التربية الموسيقية وترغيبهن فى معرفة الموسيقى وتعلمها بأسلوب أكاديمي ، وذلك عن طريق وضع برنامج دراسى مقترح لتثقيف الأم المصرية من أجل مساعدة أطفالها الذين يدرسون بنفس المركز .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى التعرض لأهمية دور الأم فى تنمية ثقافة الطفل الموسيقية ورعاية مواهبه واستعداداته الفطرية ، وتختلف عنه فى أن البحث الراهن يتعرض لأهمية دور الأسرة ككل (الأم -- الأب) معا .

٣. دراسة بعنوان : " برنامج مقترح للتذوق الموسيقى للدارسين فى مركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الأساسية بالكويت "**

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية التذوق الموسيقى للدارسين فى مركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الأساسية بالكويت من خلال برنامج أعدته الباحثة يشمل مختلف جوانب التذوق الموسيقى .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى فكرة تنمية التذوق الموسيقى من خلال مركز خدمة المجتمع وهو نفس المركز الذى يفترض الباحث تطبيق المنهج المقترح به ، وتختلف عنه فى أن البحث الراهن يهتم أيضا بتدريس اساسيات الموسيقى العالمية والموروث الشعبى للأسرة الكويتية .

٤. دراسة بعنوان : " كيفية تنمية التذوق الموسيقى لدى أطفالنا الصغار (٣ – ٩) سنوات* "

** منيجة عباس عبد الله : بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد السادس ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١م .

* مدال مصطفى حسن : بحث منشور ، المؤتمر الثانى للبيئة ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٦م .

هدفت تلك الدراسة إلى لتنمية التذوق الموسيقى لدى الطفل المصرى (٣ – ٩) سنوات ، من خلال برنامج متكامل أعدته الباحثة يتضمن دور المدرسة والأسرة معاً ، وركزت الباحثة على دور الأسرة في مرحلة ما قبل المدرسة وضرورة اختيار النوعية المناسبة من الموسيقى والغناء للطفل المصرى .

تتفق تلك الدراسة مع البحث الراهن فى أهمية دور الأسرة فى تنمية التذوق الموسيقى للطفل ، وتختلف عنه فى العينة حيث أن العينة فى البحث الحالى هى الأسرة الكويتية ، كما يهتم البحث الراهن أيضا بتدريس أساسيات الموسيقى العالمية والثقافة الموسيقية والموروث الشعبى الكويتى .

البيئة المنزلية والتنشئة الفنية للطفل :

الطفل فنان بطبعه مهما كان مستوى البيئة التى يعيش فيها ، أى أن الوعى الجمالى لديه أساسى فى فطرته ، فإذا اهتممنا بترقية هذا الوعى وتوسيع مجاله لدى الطفل فإنه من الممكن إهداء المجتمع أفرادا مبدعين موهوبين ، وهذا يقتضى وعى الأم والأسرة والمعلم بأهمية هذا الجانب فى تنشئة الطفل ، فكل هؤلاء مسئولون عن اكتشاف ورعاية مواهب الأطفال .

ويعتبر المنزل المدرسة الأولى فى حياة الطفل وهو البيئة التى تحتضن الطفل وترعاه فإن أردنا تنشئة الطفل تنشئة فنية سليمة لأبد ان تكون هذه البيئة المنزلية مناسبة لتحمل مسئولية هذه التنشئة ، يجب أن يتوفر فى البيئة المنزلية فهما جيدا وتذوقا راقيا لجماليات الموسيقى ومعرفة ملائمة بكيفية تنمية الحس الفنى والتذوق الموسيقى لدى الطفل ، وقد ينمو لديه ذلك الحس بداية عن طريق الأسرة ، فوجود الأسرة التى تحب الموسيقى والأغنية الجميلة ذات المعانى المفيدة للطفل واللحن البسيط الجميل هو وجود أساسى لإعطاء الإحساس الإيجابى بجمال الموسيقى ومدى تأثيرها عليه . (٣٠٣)

الثقافة الموسيقية والتذوق الموسيقى :

يعرف الفلاسفة اليونان الثقافة فى كونها " النشاط الفكرى والاستعداد لتفهم الجمال ومختلف الأحاسيس الإنسانية " (٢٠٦) ، والثقافة الموسيقية هى الحصول على قدر كاف من التعليم الموسيقى غير النظامى ، وذلك لأن دور التعليم الموسيقى فى المدارس والمعاهد محدود لا يمكنه توصيل الثقافة الموسيقية اللازمة لجميع أفراد الشعب الذين هم فى سن التعليم أو الأجيال الأكبر سنا التى تملك الموهبة وفاتها فرصة التعليم لسبب أو لآخر ، وفى هذه الحالة يقوم هذا التعليم بتكملة هذا النقص ، كما أن هذا النوع من التعليم يساعد على إيجاد الجمهور المثقف ويوقظ رغبة الاستمتاع بالموسيقى بين جماهير الشعب ويوفر الفرص الحقيقية لزيادة الإقبال على التعليم الموسيقى ، إن هذا التعليم يعمل على نشر حب الموسيقى بين أفراد الشعب وذلك عن طريق المشاركة الإيجابية التى هى أساس فهم الموسيقى ، وبذا يكون هذا التعليم مساهمة فعالة فى تثقيف الجماهير ، وتنمية التذوق الموسيقى والوصول للثقافة الصحيحة والذوق السليم (٦ : ٢٨٢) .

التراث الغنائى الشعبى الكويتى :

التراث هو الأصالة ، هو الماضى الذى تقوم عليه الحضارات ، والتراث الموسيقى الغنائى الشعبى هو النواة التى إستلهم منها المبدعون أعمالهم فالشعب يتوارث إبداعاته شفاهيا ، ويتعرض للتعديل والتبديل والتغيير والإضافة فيتجدد دائما وفقا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والإقتصادية ، ولكن يحافظ على عنصرى الصالة والاستمرار والنمو والتكاثر ، إن هذا الموروث الشفاهى يحمل بين طياته قيم وتقاليد الشعب وفلسفته فى الحياة ومزاجه الفنى ، فالتراث الشعبى محصلة لما اختزنته الذاكرة من ممارسات تلقائية للعزف والغناء وما يصاحبهما من رقصات يؤديها مختلف الشرائح فى المجتمع ، حيث يرتبط الغناء

الشعبي بمعتقدات وتقاليد وعادات تواكب دورة حياة الإنسان ، فهي لـه كظلـه تماما من المهد إلى اللحد .

وللتراث الغنائي الشعبي الكويتي جذور عربية أصيلة تجدها في إنشاد الرعاة ، وترجيع حداة الأبل ، وما يردد في حلقات الأنس والترويح الجماعي وما وفد من ألحان مع الوافدين من قبائل الجزيرة العربية الرحل ، تزاوجت كل هذه الألحان حتى أصبح لها طابع إقليمي هو حصاد التفاعل بين العناصر العربية الأصيلة الوافدة وبين عوامل الطبع والمناخ والطبيعة التي تتألف منها بيئة الكويت (٢ : ٨) .

ثانياً : الإطار التطبيقي

تصور الباحث لطريقة تطبيق البرنامج الدراسي المقترح ، يقترح الباحث إقامة دورة تعليمية لنشر الثقافة الموسيقية للأسرة الكويتية بمركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الأساسية بالكويت على أن تكون الدراسة حسب النظام التالي :

١) الدراسة مجانية للمواطنين .

٢) مدة الدراسة ثلاثة أشهر بواقع حصتين أسبوعيا والزمن المخصص للحصة الواحدة ساعة ونصف .

٣) الدراسة مسائية.

٤) يخصص يومان بالأسبوع للرجال (الاباء) ويومان أخران للنساء (الأمهات) ولا مانع من اصطحاب الأطفال على الا تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات .

٥) يقوم بالتدريس بالدورة أساتذة متخصصون من قسم التربية الموسيقية بالكلية مقابل مكافاة رمزية تصرف نهاية كل دورة .

٦) تكرر الدورة عقب انتهائها مباشرة .

٧) العطلة السنوية للدورة ثلاثة شهور هي(يونيو - يوليو - أغسطس) من كل عام.

البرنامج الدراسى المقترح :

يرى الباحث أن يشتمل البرنامج الدراسى المقترح على مقررين هما :

أ - مقرر الثقافة الموسيقية والتذوق .

ب - مقرر التراث الغنائى الشعبى الكويتى .

أ - مقرر الثقافة الموسيقية والتذوق:

-الفرقة الموسيقية العربية وتطورها :

كانت الفرقة الموسيقية العربية حتى عهد قريب تقتصر على عدد محدود من الأفراد لا يتجاوز ستة عازفين ، لأن مهمتها كانت مقتصرة على مصاحبة المغنى ومساندته فى غنائه وكانت تسمى " التخت " وتتكون من الآلات الموسيقية الآتية (عود - كمان - قانون - ناى - رق) .

-يقوم المدرس بعرض صور للآلات المكونة للتخت مع عرض نماذج مسجلة للاستماع للآلات منفردة ومجتمعة فى عمل شرقى .

ومع بداية القرن العشرين وظهور المسرحيات الغنائية والأوبريتات بدأ ظهور التخت مسايرا متطلبات المسرح من إفتتاحيات وانشاد جماعى وموسيقى تتخلل الحوار لتعبر عن جو المسرحية وأحداثها . فأصبح عدد العازفين فى ازدياد كما أضيفت آلات أخرى غير الموجودة أصلا بالتخت ، وفى نفس الوقت فإن التخت المستخدم فى الحفلات الغنائية صار ينمو بالتدريج من حيث عدد العازفين والآلات حتى تحول فى عصرنا الحالى إلى فرقة موسيقية كبيرة قد يصل عدد أفرادها إلى خمسين عازفا ، وأضيف إلى آلاته آلات غربية مثل التشيللو والكونترباص والأكورديون والبيانو والجيتار والأورج والساكسفون والكلارينيت وغيرها ، وقد تطعم الفرقة بآلات شعبية حسب مقتضيات الاغنية أو المقطوعة الموسيقية (٢٥ - ١) .

نماذج للاستماع : بعض الأغاني والمقطوعات العربية من عزف الفرقة العربية الحديثة .

-فن الصوت:

الصوت ليس كما يتبادر إلي الذهن مثل صوت الإنسان أو صوت الآلة،إنما هو لون من ألوان الغناء أطلق عليه هذه التسمية،ولفن الصوت شكل ثابت_الي حد ما_عبارة عن أجزاء غنائية مختلفة تشكل فيما بينها القالب الغنائي لفن الصوت،وتعتبر وصلة غنائية متكاملة يكون ترتيبها علي النحو التالي:

١. الاستهلالات الغنائية (أجزاء حرة تسبق غناء الصوت،وتسمي إما تحريره أو استماع)
٢. الدخول المباشر لغناء الصوت بعد هذه المقدمات.
٣. الموصلات والمفصلات الموسيقية للدخول في غناء التوشيحة.
٤. الدخول المباشر للتوشيحة عقب تلك المفصلات والموصلات.
٥. القفلة النهائية بالمقام الذي انتهت به التوشيحة.
٦. النهاية المكملة بالتقاسيم الحرة بالعزف على آلة العود لنهاية الوصلة الغنائية (١٢٧:٩).

-الموشـــح :

وهو نوع من القوالب الغنائية العربية القديمـــة التـــى ظهـــرت وأزدهـــرت ، ويصاغ عادة شعراً دون التقيد بالوزن ، وقد تدخله بعض الألفاظ العامية وهـــو المعروف حالياً بالزجل ، ومن أشهر الموسيقيين الذين ألفوا ألحانا عديدة فى هذا القالب من العصر الأندلسى " زرياب " ولازالت الموسيقى فى الـــوطن العربـــى محافظة على تراث الموشحات التى وصلت إليه عن طريق النقـــل والـــسماع ، وهناك العديد من المؤلفين فى العصر الحديث ممن قاموا بوضع الألحان من هذا القالب الغنائى أمثال " سيد درويش " (٥٦:٥) .

نماذج للاستماع : موشح " مولاى " لـــ زكريا أحمـــد - موشـــح " جـــادك الغيث " لـــ عبده قطر - موشح دينى " النفس المطمئنة " لـــ مجد الفيومى .

-أعلام الفنون الشعبية الكويتية:

الفنان عبد الله الفرج (أبو الأصوات) (١٨٦٣ - ١٩٠٣):

هو عبد الله بن محمد الفرج الذي أدخل وأسس الموسيقي والغنـــاء فـــي الكويت ووضع قواعد الفن الكويتي المعروف (بالصوت)،نشأ وترعرع بالهند وبرع في مجالي الشعر والموسيقي،وضع ألحانا تـــداولها فنـــانو الكويت والبحرين عرفت بألحان الخليج،كان شغوفا بدراسة الموســـيقي وبدراسة أصولها،بجانب تلك الدراسة للغة الهنديـــة والإنجليزيـــة أثنـــاء إقامته بالهند، ولا نكون مغالين إذا قلنا انه كان يتـــدارس الموضـــوعات الموسيقية وغيرها من بطون الكتب،فهذه النماذج والأسس التي وضعها (الفرج) للصوت الكويتي لم تكن وليدة أفكار عفوية وإنما جاءت نتيجـــة دراسات واطلاعات متصلة،لا نظن أنه ترك جانبـــا صـــغيرا منهـــا إلا واطلع عليه وألم بموضوعاته،فقد أخذ بتلك الطرائق واستفاد منها إفـــادة تنم عن موهبة فذة،وطاقة لا تنفد من الصبر والاحتمال لفك تلك الرموز وما شابهها من طرائق النغم والايقاع،وغير ذلك مما يتكون منه غنـــاء

الصوت في المدرستين القديمة والحديثة، وقد بلغت جملة الأصوات التي وضعها (الفرج) ،تسعين صوتا أو أكثر تزخر بها مكتبة إذاعة الكويت ومكتبة الشئون الاجتماعية للتراث الشعبي (٤٧:٩)، ومن أغاني هذه الأصوات المسجلة نذكر ما يلي (جلا بالكأس جالية الهموم – البارحة في عتيم الليل ناحت حمامة – خليل أدر كأس المدام – سادتي رقوا لقلب موجع –إن وجدي كل يوم – يا ظبية البان ترعي في خمائله – دنت الساعة وانشق القمر – ذاب روحي من الغيد هيفاء)

- يقوم المدرس بعرض بعض الأعمال المعروفة للفنان عبد الله الفرج كنماذج للاستماع(لا توجد صورة مؤكدة لعبد الله الفرج).

الفنان عوض دوخي (١٩٣٢ – ١٩٧٩):

من مواليد الكويت عام ١٩٣٢م في منطقة " فريج المطبة " توفى والده وعمره خمس سنوات وعندما أصبح في سن ١٤ سنة إنتقل على " فريج الشيوخ" عند والدته حيث التقى باحد أقرباء عائلة الخليفة واسمه " سلطان أحمد " الذى كان يعزف على آلة العود وكانت ثمرة جلساتهما صداقة وثيقة أثمرت عن شرائه آلة عود ثم تعلم مبادئ العزف عليه بمساعدة أخيه عبد اللطيف ، ويعد عوض دوخى أحد المبدعين والرواد فى مجال الغناء والتلحين وله بصمة فى تاريخ الاغنية الكويتية ، وهو فنان مخضرم عاصر الغناء الكويتى القديم

والحديث وتأقلم مع التطور فأخرج لنا أعذب وأرق الألحان الكويتيى فى الستينات ، فنان عشق التراث وغناه بطريقته وأسلوبه فأضاف له القيمة الفنية فى أسلوب حديث من حيث المقدمة الموسيقية والجملة اللحنية واللزم الموسيقية ، وكان يتميز بجمال الصوت والحس الفنى المرهف والأداء السليم والمساحة الصوتية الواسعة العريضة التى تمكنه من اداء الأغانى الصعبة المختلفة ، وقد تأثر عوض دوخى كثيرا بالفنان (أحمد الزنجبارى) خاصة فى العزف على آلة العود ، كما وضع عوض دوخى إيقاعين متميزين لم يتطرق إليهما أحد من قبل الأول " ركبه " على أغنية " دوبى أطوف الليالى " ألحان (حمد الرجيب) ، والثانى " سواحلى " على أغنية عاطفية .

ومن أهم أعماله الفنية: (يا من هواه " – صبا نجد – طال الصدود – يابو فهد– يا بن سالم– الفجر نور– صوت السهارى– الغيرة سبايب – مستحيل – يا ساهر الليل – رد قلبى – عذروب خلى – باركو – يا جميلة – يا أحباب) (٥:١) .

- يقوم المدرس بعرض صورة للفنان عوض دوخى مع عرض بعض أعماله المشهورة كنماذج للاستماع .

<u>الفنان أحمد باقر (١٩٣٣: معاصر):</u>

من مواليد حي الشرق بالكويت،انهي دراسته عام ١٩٨٦ ،وعين رئيسا لقسم الموسيقى في إذاعة الكويت في نفس السنة ثم ترقي مراقبا للموسيقي،ثم أسس المعهد العالي للفنون الموسيقية بالكويت وعين عميدا له، وبعد تقاعده عين مستشارا للمعهد من بعد تحرير الكويت وحتى الآن،كتب العديد من الاوبريتات والاسكتشات منها اسكتش شهر العسل ، ومسابقات رمضان،غني له الفنان شادي الخليج العديد من الأغنيات منا:(لي خليل حسين،أنا العربي،طاب النشيد،كويت العرب،صدي الماضي،،هولو ،وأعمال آخري،،،،) كما غني له الفنان عبد الكريم عبد القادر الذي شكل معه ثنائيا متميزا العديد من الأغنيات منها:(سري الليل يا قمرنا،تأليف د. عبد الله العتيبي عام ١٩٦٧)،وكانت لفرقة التليفزيون نصيبا من ألحانه،حيث غنت له:(نجمة العيد، ليالي الربيع،اسكتش دارنا يا رفاقا)،ولا يزال الفنان أحمد باقر يعطي لوطنه الكثير من الجهد والفن والعمل (١٥٨:٧) .

-يقوم المدرس بعرض صورة للفنان أحمد باقر مع عرض لبعض أعماله المعروفة كنماذج للاستماع.

ب- مقرر التراث الغنائي الشعبي الكويتي:

نشات وظهرت الأغنية الكويتية استجابة لمارب فرضتها ظروف الحياة علي الشعب الكويتي،وزاولها المواطن في مختلف الانشطة اليومية،وفي شتى المناسبات الاجتماعية والدينية،والأغنية الكويتية تعكس في ايقاعاتها واشكالها المتنوعة ايقاعات الدول المجاورة،وبالذات دول الخليج وجنوب شبه الجزيرة العربية،كما انها اخذت عن موسيقي وايقاعات الدول التي احتك بها المجتمع الكويتي في تجارته واسفاره،مثل الهند ودول الساحل الإفريقي،كما ساهم المكان الذي يعيش فيه الأفراد مساهمة فعالة في شكل وطبيعة وطريقة أداء الاغنية الكويتية،فلكل مكان ظروفه التي تؤثر في طبيعة أهله وطبيعة اعمالهم

اليومية،ومن هنا تنقسم الأغنية الكويتية إلي ثلاثة أنواع هي: (أغـــاني الباديـــة، وأغاني البحر،وأغاني المدينة)، وفيما يلي نعرض كل نوع علي حده:

-أولا:أغاني البادية:

ارتبطت أغاني البادية بطبيعة الحياة الصحراوية بحرارتها الشديدة وابلها التي تنال مكانة خاصة في نفس البدوي

لأنها وسيلة ارتحاله في هذه الطبيعة الخشنة القاسية،وقد اتسع قالب أغاني البادية لكافة جوانب حياة البدوي،سواء في حله أو ترحاله ،وعبرت عن مشاعر البدو في اجتماعاتهم وحروبهم وأفراحهم وأعيادهم،وأحيانا ما تصاحبهم آلة الربابة في غنائهم لما لها من صوت شجي مميز،فهناك غناء (الهلالي) بطابعه الذي يغلب عليه الحزن،ومثله غناء(الأصخري)،وغناء(السامري) الذي يخاطب العواطف ويميل إلي الرقة في غزله العفيف.

كما اقتضت الحياة الصحراوية نوعا من الغناء عرف باسم (الهجيني) يؤدى على ظهور الإبل أثناء سيرها دفعا للملل وتقليلا للمشقة،ومارس ألبدو غناء العرضه البرية قبل المعارك لإشعال الحماس في النفوس واستعملوا معه الطارات والطبول لما في إيقاعها من أداء يرفع المعنوبات ويساعد علي إذكاء الحمية وإثارة المشاعر (٢١:٤) .

ومن أشهر شعراء العرضة(القصاص،زامل السليم،الرميحي،المرزوق،وغيرهم).

وفي أداء أغاني البادية تنافس العديد من الفرق الشعبية مثل(فرقة الرندي،وفرقة الجهراء،وفرقة أولاد عامر،وفرقة خيطان)،ومن الفرق النسائية (فرقة سعاد البريكي،وفرقة خديجة الحبماز،وفرقة أم زايد).

وهكذا تظهر أهمية أغاني البادية التي رسخت في قلوب أهل القبائل بصورة عكست آمالهم وآلامهم وأطوار حياتهم.

كان للبحر حتى عهد قريب اثره العميق فى تشكيل الحياة الاجتماعية التى عاشها الكويت والخليج العربى بصفة عامة ، فقد اعتمدت الحياة اعتمادا كبيرا على البحر وارتبطت به ارتباطا وثيقا كان البحر هو الوسيلة الرئيسية للسفر ولنقل البضائع والسلع ، فقد كان مصدر الرزق الوفير بما زخر به من كنوز ترقد فى قاعة داخل البحار . لذا كان الغوص لصيد اللؤلؤ يمثل عاملا اقتصاديا رئيسيا فى ذلك الوقت ، يعتبر البحر ايضا مصدرا مهما للغذاء عن طريق صيد الاسماك وهكذا اصبحت الرحلات البحرية هى العمل الأساسى لسكان المنطقة وجزءا من حياتهم ، ولحياة البحر تقاليدها وعاداتها وفنونها التى تتوارث من جيل إلى جيل (٤٨ : ١) .

من أهم الرحلات البحرية :

- **رحلة السفر** : وتستغرق أشهر عديدة تصل فيها السفن إلى الهند وسواحل أفريقيا .
- **رحلة الغوص** : وتستغرق أربعة أشهر وعشرة أيام على الأكثر وكان يرافق هذه الرحلات على ظهر كل سفينة النهام .
- **النهام** : وهو فنان السفينة يجيد الغناء ويحفظ الكثير من الأشعار ، وجوده أمر ضرورى حيث يشكل الغناء ركنا هاما فى حياة البحر ، ويقوم النهام منفردا أو بمصاحبة المجموعة بأداء صور الغناء المصاحب للأعمال التى تمارس على ظهر السفينة أثناء الرحلة ، وهنا يبرز دوره فى قيادة المجموعة ، كما أنه يشارك بالغناء فى المناسبات والأعمال التى تسبق الرحيل مثل تجهيز السفينة – رفع الأخشاب من أسفل – التعمة للابحار – المساعة) .

وصور مغنى السفر بصفة خاصة حول الغناء فى [illegible] والسلامة فى الرحله وإلى الإشادة بروح الجماعه وحث الهمم وإلى الحنين إلى

الوطن ، وأغانى البحر ثرية بالنماذج الإيقاعية العديدة وتتخذ هذه النماذج اسلوبا خاصا وهو الأسلوب المنتشر فى أغانى منطقة الخليج العربى عامة . ويعتمد هذا الأسلوب على تداخل الايقاعات فيما بين مجموعات متنوعة باستخدام الكفوف (النصفيق) والات إيقاعية معينة أهمها الطبل البحرى والطارات والطويسات ، يصاحب ذلك آلة الصرناى وهى من آلات النفخ (٢٩٦:٩) .

ثالثا:أغاني المدينة:

أطلق أسم الصوت قديما على الشعر الملحن أيا كان إيقاعه أو قالبه الغنائى ، إلا أن هذا الإصطلاح أصبح يطلق الآن على بعض القوالب الإيقاعية الغنائية وأهمها الصوت الشامى وميزانه رباعى والصوت العربى ميزانه سداسى ويعد الصوت من أهم وأحب أنواع الغناء إلى شعوب منطقة الخليج العربى .

ويعتبر (عبد الله الفرج) أشهر من لحن وأدى الصوت وله مجموعة كبيرة من الألحان والأصوات التى لا تزال تعيش بيننا حتى اليوم ، ولقد توارث هذه الألحان والأصوات من بعده جيل من الفنانين نذكر منهم (يوسف البكر – عبد الله الفضالة – عبد اللطيف الكويتى – أحمد الزنجبارى – عوض دوخى – شادى الخليج) ، وأبرز الآلات الموسيقية التى تصاحب الصوت عادة هى (العود المرواس ، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المصفقين " الكفافة " وحديثا انضمت الفرقة الموسيقية المكتملة العناصر والآلات لمصاحبة هذا اللون من الغناء .

نماذج الاستماع : الصوت الشامى " ياليلة دانه " – الصوت العربى " موسيقى تحية لحمد الرجيب " .

المـــــرواس :

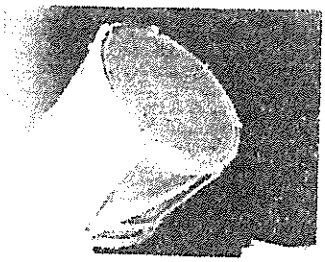

وهو عبارة عن إسطوانة من الخشب مشدود على فوهتيها جلد رقيق ويـــضرب عليها بأصابع اليدين من الجهتين ، ويصدر الصوت القوى " الدم " بالضرب فى الوسط ، والصوت الخفيف " التك " بالضرب على الطرف ، والمـــرواس مـــن الآلات الشعبية الكويتية والخليجية الأصيلة والتى تصاحب أساسا غناء الـــصوت الشعبى (١٥:٩) .

الطبل البحرى :

هو من الآلات الإيقاعية الشعبية المعروفة فى منطقة الخليج وهو عبارة عـــن اسطوانة خشبية مفرغة يغطى فتحتيها جلد سميك عالبا من جلد البقـــر ، ويقـــوم ضارب الطبل باستخدام عصا غليظة يمسكها باليد اليمنى لتوقيع الضربات الثقيلة " دم " ويستخدم اليد اليسرى بدون عصا لتوقيع الـــضربات الخفيفـــة " تـــك " ،

Summary of Research

A Proposed Program for the Teaching and Propagating of the Musical culture

Among Kuwait families the first school a child experiences is home and ensure a sound up bringing with appreciation of music as an art. the child's environment must enhance such awareness .

Therefore. the present research seeks to examine ways to educate and import music into the Kuwaiti family .

The study is organized into tow parts :

First : theoretical framework that covers :

- Previous studies of relevance to the research topic .
- House environment and artistic up bringing of the child .
- Musical culture. and musical appreciation .
- Popular and singing heritage in Kuwait .

Second : Practical framework

- The research's perspective on how to put the proposed program into use .
- The proposed school program .

The research concludes with results and recommendations along with references and research abstract .

د. سلمان حسن البلوشي*

ملـــــخص البحث

برنامج دراسي مقترح لتعليم ونشر الثقافة الموسيقية للأســـــرة الكويتية

المنزل هو المدرسة الأولى فى حياة الطفل ، وحتى ينشأ الطفل ولديه وعى جيد وتذوق حساس لجمال الموسيقى ، يجب أن تكون البيئة المنزلية مناسبة لهذا الوعي والتذوق ، وهذا ما دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة لتعليم وتثقيف الأسرة الكويتية موسيقيا .

وتتكون الدراسة من جزأين :

أولاً : الإطار النظري ويشمل

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- البيئة المنزلية والتنشئة الفنية للطفل .
- الثقافة الموسيقية والتذوق الموسيقى .
- التراث الغنائي الشعبى الكويتي.

ثانيا : الإطار التطبيقي:

- تصور الباحث لطريقة تطبيق البرنامج الدراسي المقترح .
- البرنامج الدراسي المقترح .

وأختتم البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة ثم قائمة المراجع وملخص البحث .

Summary of Research

A Proposed Program for the Teaching and Propagating of the Musical culture

Among Kuwait families the first school a child experiences is home and ensure a sound up bringing with appreciation of music as an art. the child's environment must enhance such awareness .

Therefore. the present research seeks to examine ways to educate and import music into the Kuwaiti family .

The study is organized into tow parts :

First : theoretical framework that covers :

- Previous studies of relevance to the research topic .
- House environment and artistic up bringing of the child .
- Musical culture. and musical appreciation .
- Popular and singing heritage in Kuwait .

Second : Practical framework

- The research's perspective on how to put the proposed program into use .
- The proposed school program .

The research concludes with results and recommendations along with references and research abstract .

ويستخدم فى معظم ألوان الطبل البحرى فى الغناء الشعبى مثل (العرضة البحرية – الدزة – القادرى البحرى – السامرى)

الطبل النصيفى :

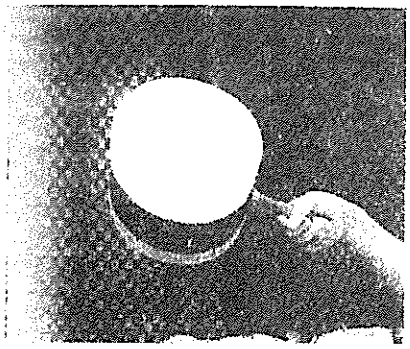

وهو أيضا من الآلات الإيقاعية الشعبية إلا أنه أصغر حجما من الطبل البحرى ويثبت فى أحد جوانبه حبل يمسك باليد اليسرى كمقبض ويضرب على أحد جانبيه بعصا رفيعة نمسك باليد اليمنى ويستخدم فى أداء العرضة البرية والسامرى .

نماذج الاستماع : تسجيلات صوتية تتضمن عزفا لكل آلة من الآلات الإيقاعية الثلاث السابقة .

الإيقاعات الشعبية الكويتية :

تمهيـــــــد :

يقوم المدرس اولا بتوضيح الفرق بين " الدم " و " التك " فى الأداء والسمع والتدوين (دم) ، (تك) ثم يبدأ فى عرض بعض الإيقاعات الشعبية الكويتية مستعينا ببعض الآلات الإيقاعية فى أداء الإيقاعات .

د. سلمان حسن البلوشي*

إيقاع العرضة البرية :

إيقاع السامـــــــرى :

إيقاع الصـــــــوت :

أ - الصوت الشامى 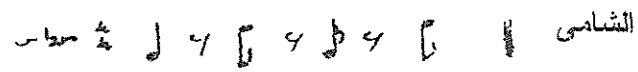

ب - الصوت العربى 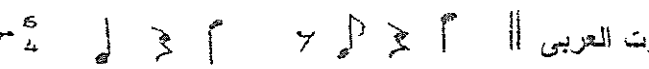

نتائج البحث :

توصل الباحث للنتائج التالية :

إعداد منهج دراسي مقترح لتثقيف الأسرة الكويتية موسيقيا ، ويتضمن المنهج:

أ -مقرر الثقافة الموسيقية، لتوفير الحد الأدنـــى مـــن الثقافـــة الموسيقية للأسرة الكويتية .

ب -مقرر الفنون الشعبية الكويتية ، لتأصيل الهوية الثقافية الكويتية لأبناء الأسرة الكويتية .

توصيات البحث :

يوصى الباحث بالتوصيات الآتية :

١) اهتمام الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب بتنفيذ البرنامج الدراسى المقترح بمركز خدمة المجتمع التابع لكلية التربية الاساسية بدولة الكويت

٢) اهتمام قطبى الأسرة (الأب – الأم) بدراسة الموسيقى وزيادة الثقافة الموسيقية وتنمية التذوق الموسيقى لديهم .

٣) اهتمام الأسرة الكويتية بمشاركة أبنائها الموهوبين فى ممارسة مواهبهم الموسيقية .

٤) إشراف الأسرة الكويتية على نوعية الموسيقى التى يستمع إليها الأبناء حتى لا ينحرف الذوق عن مساره الطبيعى وأيضا لتأصيل الهوية الكويتية فى الاستماع .

٥) اهتمام وزارة الإعلام بالإكثار من البرامج الإذاعية والتليفزيونية الموسيقية المتخصصة التى من شأنها نشر الثقافة الموسيقية والمحافظة على الموروث الشعبى الكويتى .

٦) اهتمام جميع أقسام كلية التربية الأساسية بعمل دورات تخصصية مماثلة كل فى مجاله (التربية الفنية – التربية البدنية – الاقتصاد المنزلى ...) لخدمة الأسرة الكويتية ومن ثم خدمة المجتمع الكويتى ككل .

مراجـــــع البحث :

(١) التوجيه الفني العام للتربية الموسيقية : " الثقافة الموسيقية والتذوق – المرحلة المتوسطة الصف التاسع . مطابع المجموعة الدولية ، الكويت ٢٠٠٥م .

(٢) زكي طليمات : " الموسيقى الكويتية " ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٧٢م .

(٣) سعاد الزياني : " طفلك والثقافة الموسيقية " ، دار النهضة العربية – القاهرة ١٩٩٨م .

(٤) سلمان حسن البلوشي : "مقارنة لفنون أغاني البادية والبحر في الكويت" ،رسالة دكتوراه غير منشورة،المعهد العالي للموسيقي،الكونسيرفاتوار،أكاديمية الفنون، القاهرة ١٩٩٧م .

(٥) صالح المهدى : " الموسيقى العربية ، تاريخها وآدابها " ، الدار التونسية للنشر ، تونس ١٩٧٩م .

(٦) صالح عبدون : " الثقافة الموسيقية " ، المطبعة العالمية ، القاهرة ١٩٥٦م .

(٧) صلاح البابا : "فرسان الموسيقي والغناء فالكويت" ،مؤسسة ابن النديم للطباعة، الكويت ٢٠٠٢م .

(٨) عنام الديكان : " الإيقاعات الكويتية في الأغنية الشعبية " ، مطابع الخط ، الجزء الأول،الكويت ١٩٩٥م .

(٩) يوسف فرحان دوخي :"الأغاني الكويتية" ،مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، قطر ١٩٨٤م .

ملـــــخص البحث

برنامج دراسي مقترح لتعليم ونشر الثقافة الموسيقية للأســـــرة الكويتية

المنزل هو المدرسة الأولى فى حياة الطفل ، وحتى ينشأ الطفل ولديه وعى جيد وتذوق حساس لجمال الموسيقى ، يجب أن تكون البيئة المنزلية مناسبة لهذا الوعي والتذوق ، وهذا ما دعا الباحث للقيام بهذه الدراسة لتعليم وتثقيف الأسرة الكويتية موسيقياً .

وتتكون الدراسة من جزأين :

أولاً : الإطار النظري ويشمل

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .
- البيئة المنزلية والتنشئة الفنية للطفل .
- الثقافة الموسيقية والتذوق الموسيقى .
- التراث الغنائي الشعبي الكويتي.

ثانيا : الإطار التطبيقي:

- تصور الباحث لطريقة تطبيق البرنامج الدراسي المقترح .
- البرنامج الدراسي المقترح .

واختتم البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة ثم قائمة المراجع وملخص البحث .

Summary of Research

A Proposed Program for the Teaching and Propagating of the Musical culture

Among Kuwait families the first school a child experiences is home and ensure a sound up bringing with appreciation of music as an art. the child's environment must enhance such awareness .

Therefore. the present research seeks to examine ways to educate and import music into the Kuwaiti family .

The study is organized into tow parts :

First : theoretical framework that covers :

- Previous studies of relevance to the research topic .
- House environment and artistic up bringing of the child .
- Musical culture. and musical appreciation .
- Popular and singing heritage in Kuwait .

Second : Practical framework

- The research's perspective on how to put the proposed program into use .
- The proposed school program .

The research concludes with results and recommendations along with references and research abstract .